للنفقة وان لم يلزم ذلك عندنا ويلزم عند غيرنا
قالت الى اخره تقدم بلفظه مع الكلام عليه في فاكهة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيق هنا لا لكن مناسبة
تامة لعظيم خلقه صلى الله عليه وسلم كان يقبل
الهدية ويثيب اي يجازي واصل الاثابة
يكون عن الخير والشر لكن خصه العرف بالخير عليها
فيسن التاسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك لكن محل
ندب القبول حيث لا شبهة قوية فيه وندب
الاثابة حيث لم يظن المهدي انما اهدى له
لغير حيا لا في مقابلة اما اذا ظن ان الباعث
على الاهدا انما هو الحيا قال الغزالي كمن يقدم
من سفر ويفرق هدايا خوفا من العار فلا
يجوز القبول اجماعا لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا
عن طيب نفس ولانه مكره في الباطن فهو
كالمكره في الظاهر واما اذا ظن ان الباعث عليها
انما هو الاثابة فلا يجوز القبول الا ان اثابه
بقدر ما في ظنه مما تدل قرائن حاله عليه وما
اطلت في ذلك لان اكثر الناس مستهزون فيه
فيقبلون الهدية من غير بحث عن شي مما ذكرته
وهذا من عظيم خلقه ايضا واستشكال هذا
والذين قبله بانها انما دلت على سخايه صلى الله
عليه وسلم مع ان الباب في الخلق ليس في محله لان السخا
من

من محاسن الاخلاق فله مناسبة بالترجمة اي مناسبة
باب ما جا في حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالمد من الحياة ومنه الحيا للمطر لكنه مقصور وبحسب
حياة القلب يزداد الحيا فكلما كان القلب احيا كان
الحيا اتم وهو لغة تغير وانكسار يعتري الانسان
من خوف ما يعاب به وشرعا خلق يبعث على
اجتناب القبيح ويحمل على ارتكاب الحسن ومجانبة
التقصير في الحق وهو اقسام منها الكرم كاستحيائه
صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن طولوا القيام عنده
في وليمة زينب انصرفوا وفيه نزلت ولا مستانسين
لحديث الاية وحيا المحب محبوبه حتى اذا ولي
خطر بقلبه هاج الحيا منه ويخجله من غير ان يدري
ما سببه وحيا العبودية بان يشهد تقصيره فيها فيزداد
خوفه وخجله وحيا المومن من نفسه بان تشرف همته فيستحيي
من رضا نفسه بالنقص فيجد نفسه مستحيا من نفسه
حتى كان له نفسين تستحيي احدهما من الاخرى وهذا
اكمل انواع الحيا اذ المستحيي من نفسه اجدر بان يستحيا
من غيره فالحيا المحمود من جملة الخلق الحسن فافراده
بباب للتنبيه على عظيم شانه والاعتنا به لانه
ملاك الامر وحسن المعاشرة للخلق والمعاملة للحق ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم الحيا خير كله وقال اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت اشد حيا اثره على احيا لان المبالغة فيه
اللزوم العذار البكر لان عذرتها وهي جلدة بكارتها باقية